



لو أنه تكلم :

معهم كل الحق .. نشأتى عقدتني

بسم الله ...
أحمد الله .. اننى لم اعش ليوم يقتلنى فيه حقد أو جحود .. بدلا من
طلقات الرصاص .. صدقونى يا من لم أعرف فيكم غير العيب والوفاء .. طلقة
الرصاص نهيت مرة .. لكن الحقد والجحود يقتل الف مرة .. ومن رحمة
الله بالمعبد من عباده أن يلقى ربه وترجع الروح الى باريها .. قبل أن تقفل
الف مرة ..

أحمد الله .. اننى مت لم اغير جلدى .. اسود للون كما شئاء
لى خالقى .. أبيض القلب والسريرة كما أنعم على نسيهى ومولائى .
أحمد الله .. اننى سيقتم الى رحاب الله .. ليتاح لهم فى غيبتى أن يكشفوا
للذين بهروا طويلا باقلامهم عن حقيقة ما تكنه قلوبهم .. ابطال يفسدون
سيوفهم فى جسد مسجى .. ولا حول ولا قوة الا بالله ،

أحمد الله كثيرا . وأشكر له بكرة وأصيلا .. أن كتب لى المولد معدما
.. ومعاماة الحيا كما فاحا .. ومواجهة صنوف القهر والظفان مشردا ومناضلا
.. فلقد صنع منى .. ذلك الذى يسجله الفلم عنى .. وأقول لكم انه
حق وحقيقة .. لا انكره أبدا .. ولا اتنكر له أبدا .. صنع منى ما لم
تقدر أن تصنعه لغيرى نشأة لم اكن انماها لنفسى .. نشأة التعالى فى
عزلة القلة من الأثرياء .. عن معاناة الكثرة من زراع القير والحب والوفاء
.. هؤلاء الذين اعطسوا كثيرا .. وضحوا طويلا .. وصانوا دائما وابدا
ما يتندربه ، هدام الله ، أولئك الذين لم يعرفوا أخلاق القرية ..

فملا .. صدقوا فيما يقولون .. نشأتى عقدتني .. ذقت الفقر وقسوته
.. فحاولت أن اجنب غيرى تذوق مرارته .. تملكنتى عقدة الرخاء .. وكانت
أغلى أمانى أن يوفقنى الله الى حماية من عنده لكل مصرى ومصرية من مواجهة
لا ترجم مع شيخوخة أو عجز أو عوز .. وان يقدرنى على طلب الطعام من
الصحارى لكل فم .. وحق العسلاج والدواء لكل عليل .. وتوفير البيت
لكل مروسى .. ويشهد الله .. والشعب الوفى الذى لا ينسى .. اننى سعيت
وحاولت قدر طاقتى ..



وحقيقة أيضا ما يقولون .. اجبرتني قسوة الحياة التي واجهتها صبيبا وشابا وضابطا على خوض كفاح مرير .. اورثني ذلك الحقد الكبير .. ولقد نفتت عنه سامحهم الله .. بالصبر طويلا على الذي يسىء كثيرا لعله يهتدى .. والتمسك بالامل المشرق حين يرون الواقع معتما .. والانتصار لحق الكسب الشريف مهما اخذ المنتج له ، ما دام يعطى ما عليه .. والتشبث بالاسمى للهدف الكبير .. دون ضياع في متاهات صفائر .. او ادعاءات صغير ... هكذا اورثني حقسدى على قسوة الحياة .. اعظم واروع ما يتعلمه المرء من دروس الحياة .. دروس اعاننى بفضل من عنده على هبل الامانة .. حين وضع الشعب بكل الثقة واغلاها فى عنقى اقدس امانة .. كبيرا للعائلة المصرية .. قبل ان اكون رئيسا للجمهورية .

ولا اخفى عليكم ولا اخفيكم .. ان قهر المحتل .. وطفيان السراى .. وصراع وتصارع الاحزاب من اجل حكم لا يصون لشعب كرامة .. اورثنى هذا كله .. حين شردت وناضلت مع جنده مخلصين من ابناء هذا الوطن الامين .. اورثنى عقدة الامن والامان .. كرهت لانسان ان ينزع مثلى من منامه فواقفت زوار الفجر .. ومقت لامن انتهاك حرمة فاحرقت اشربة الاسرار ومنعت التسجيل والتصنت .. وتصديت لشرعية الفاب فافلقت المعتقلات .. وامننت بحق الدفاع عن النفس فاعليت سيادة القانون .. وقبل ان يطالبني احد او يطلب منى خطوت باصحاب الراى والراى الاخر الى ساحة التعبير الحر الذى هو حق لكل انسان حر ..

واغفروا لى ان كان قد دفعنى بعض الابناء الى ما لا يمكن ان يحبه او يرضاه اب لكل الابناء ..

واحمد الله .. ان اجرى على يد الممثل والبهلوان .. ما لو لم يحقق لبلده غيره فى حياته لكان اعطر ذكرى له فى مماته .. عبور القوة الذى فرض السلام .. واليكم واليهم تحية الاسلام .. خالصة مخلصه من دار السلام .

« رينا لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب » .